

المدخل إلى علم التاريخ الإسلامي

الشيخ أحمد السيد

المحور الأول

أهمية علم التاريخ وفوائده

فوائد قراءة التاريخ والاستفادة من عبره



المدخل إلى علم التاريخ الإسلامي

الشيخ أحمد السيد

المحور الأول

أهمية علم التاريخ وفوائده

اقتباسات

المقدمة
لابن خلدون

” فن التاريخ فن عزيز المذهب، جُمُ الفوائد، شريف الغاية، يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياساتهم.

كتاب الكامل في التاريخ
لابن الأثير

” فأما فوائدها الدنيوية: فمنها ما يحصل للإنسان من التجارب والمعرفة بالحوادث، ومنها ما يتجمل به الإنسان في المجالس والمحافل من ذكر شيء من معارفها ونقل طريقة من طرائفها، ترى الأسماع مصغية إليه والوجوه مُقبلة عليه..
وأما الفوائد الأخروية: أن العاقل اللبيب إذا تفكّر فيها ورأى تقلب الدنيا بأهلها وتتابع نكباتها إلى أعيان قاطنيها...زهد فيها.

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين
لأبو شامة المقدسي

” الجاهل بعلم التاريخ راكب عمياء، خابط خبط عشواء ينسب إلى من تقدّم أخبار من تأخّر ويعكس ذلك ولا يتدبّر وإن رُدَّ إليه وهْمُهُ لا يتأثر، وإن دُكّر فلجهله لا يتذكّر.



المدخل إلى علم التاريخ الإسلامي

الشيخ أحمد السيد

المحور الثاني

طرق التصنيف في التاريخ والتعريف بأهمها

مُقسَّم تقسيمًا يشمل الجزء الأكبر من كتب التاريخ

الكتب الجزئية

يُمكن إدراج كتب الرحلات أو المُذكرات الشخصية هنا

- كتب مختصة بدولة من الدول السياسية.
- كتب مختصة بتاريخ بلد معين مثل كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
- كتب مختصة بشخصية معينة كخليفة أو وزير مثل كتاب سير أعلام النبلاء. ملاحظة: من يريد أن يفهم التاريخ جيدًا فليُنظر إلى نفس المنطقة أو الحدث أو الدولة التي يريد أن يقرأ تاريخها من عدة زوايا: من زاوية التاريخ العام ومن زاوية الشخصيات الموجودة في التاريخ.
- كتب متعلقة بسلسلة أحداث معينة أو حدث معين مثل فتوح الشام.
- كتب متعلقة بقرن مُعيَّن أو أعوام مُعيَّنة.

الكتب الشمولية

وهي الكتب التي تعتني برصد التاريخ في مراحل وأزمنة وأمكنة متعددة. مثلًا من وقت النبوة إلى وقت المؤلف. ولا يُكتفى بقراءة كتاب واحد منها، أمثلة:

- المُنتَظَم لابن الجوزي (للمتخصصين).
- الكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ينفع حتى لغير المتخصصين).
- البداية والنهاية لابن كثير - طبعة دار ابن كثير (وهو مُرشَّح للقراءة).
- العبر لابن خلدون واشتهرت مقدمته.
- قصة الحضارة لول ديورانت، فيه ما ليس فيه كثير من كتب التاريخ الإسلامي؛ فقد اهتم بأشياء من تاريخ الأمم لم يهتم بها مؤرخو المسلمين لأنه لم يكن لديهم المعلومات الكافية فيها: كتاريخ اليونان وأوروبا بشكل عام. مع الحذر من بعض كلامه عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

المدخل إلى علم التاريخ الإسلامي

الشيخ أحمد السيد

المحور الثالث

أخطاء في قراءة التاريخ ودراسته

أهم الأخطاء

01 غياب الجس النقدي والتصديق بكل شيء والاعتماد على شخصية المؤلف وشهرة الكتاب. لا تتعامل مع الكتاب من مبدأ العصمة.

02 النزوع إلى المثالية: تبرئة الشخصيات الإسلامية من الخطأ.

03 عدم القدرة على إيجاد التوازن بين مكانة الشخص وبين الوقوع في الخطأ.

04 عدم إعطاء التاريخ حقه من القراءة المكثرة والتفصيلية من مختلف الجوانب (السياسية والاجتماعية).

05 عدم الاهتمام بالتاريخ الحديث.

المدخل إلى علم التاريخ الإسلامي

الشيخ أحمد السيد

المحور الرابع

منهجية مُختصرة للقراءة في التاريخ

حسب الهدف تتغير الخطة

03 التاريخ الحديث

- يجب أن يأخذ حيّزاً من الاهتمام لا يقل عن قراءة التاريخ القديم بل يزيد.
- المواد المرئية والأفلام الوثائقية مهمة في هذا النوع من التاريخ.
- هناك عناصر ومُفردات نقرأها في التاريخ الحديث إذا اصطَلَحنا أن التاريخ الحديث يبدأ من الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م إلى اليوم: مثال على الكتب/ كتاب: ودخلت الخيل الأزهر وسلسلة كتب تاريخية لأحمد الدعيح

02 كتب حسب الاهتمام

- قد تَلَفْتُ اهتمامك بعض المواطن أثناء قراءتك الشمولية وتريد الاستزادة منها.
- لا يمكن حصر الكتب هنا فهي بحسب الاهتمام

01 البدء بالكتب الشمولية

- يمكن أن نبدأ بكتب عهد الخلفاء الراشدين مثل كتاب عصر الخلافة الراشدة لأكرم ضياء العمري.
- كتب الصلّابي، وليس شرطاً قراءتها كلها.
- كتاب البداية والنهاية.
- التاريخ الإسلامي الوجيز لمحمد طقوش. يمكن أن يكون كمراجعة وتلخيص لما بعد القراءة التفصيلية. ملاحظة: فيه بعض الإشكالات.